لانه يحفظ ما يملكه ويربيه والعالم اسم لما يعلم به
كالخاتم ثم غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه
من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى مؤثر
واجب لذاته تدل على وجوده قيل لما فسر العالم بمجموع
الموجودات ولا شك ان مجموع الموجودات لا يتعدد
فلم جمع العالم واجيب ان كل جنس من اجناس
الموجودات يسمى بالعالم فيقال له عالم الاجسام وعالم
الاعراض وعالم الحيوانات الى غير ذلك سواء كان ذلك القول بالحقيقة
او بالمجاز فجمع ليشتمل الكل ولو افرد متكلم الفهم واحد
من تلك الاجناس ولو افرد معرفا باللام لربما توهم
ان القصد الى الاستغراق افراد ذلك الواحد او الى
الحقيقة اي القدر المشترك بين الاجناس ولو جمع
منكرا لم يتقين الشمول لتلك الاجناس للاختلاف
في استغراق الجمع المنكر فلما جمع معرفا اشير بصيغة
الجمع الى تعدد الاجناس واستغراق افرادها بالتعريف
فلكل التوهم بلا شبهة والصلوة وهي من الله تعالى
الرحمة وانما ذكر الدعاء لتضمنه معنى التنزل الصلوة

نازلة

نازلة من علق جنابه تعالى على محمد عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد المناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن اليسع بن
قيدار بن اسماعيل بن الهميسع بن سلامان بن نبت
بن حمل قدار اسماعيل بن ابراهيم عم بن تارح بن ناصور بن
شاروع بن ارغو بن فالع بن عابر بن شالخ بن قينان بن
ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ
وهو ادريس بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن
آدم عم ومحمد في الاصل البليغ في كونه محمودا ثم صار علما
لقلادة الانبياء صلى الله تعالى عليه وسلم لتلبوت
هذا المعنى في ذاته عم وقد يجعل علما لغيره تبركا وتيمنا
كلمه وعلى آله وفي الصحاح اي الرجل اهله وعياله وآله
ايضا اتباعه والمراد به هنا المعنى الاول بدليل ذكر الاصحاب
ومن هاهنا قيل كلما ذكر الال وحده يكون المراد به اعم من اهل
البيت اعني المعنى الثاني واذا ذكر الال مع الاصحاب
يراد به اهل بيته عم لكن الحق ان المراد به المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)